دور مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الاطفال بلا مأوى وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم(دراسة ميدانية في محافظة الشرقية)

أحمد محمد فتحي عبدالرحمن ابراهيم

المستخلص:

انطلقت الدراسة من هدف رئيسي هو الخروج ببرنامج مقترح من خلال هذه الدراسة لتأهيل الأطفال بلا مأوى وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم وكانت عينة الدراسة من جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسة التربية بنين وكان عددهم ٤٥ , وعينة من الأطفال بلا مأوى التي تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٤ سنة واستعان الباحث بنظرية الدور الاجتماعي , التعلم الاجتماعي , النظرية السلوكية كما استعانت الدراسة بنمط الدراسات الوصفية واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة بهدف جمع معلومات متعمقة وأكثر دقة وموضوعية حول مشكلة الدراسة , وكانت أدوات الدراسة استبيان موجه للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة واستبار موجه لعينة من الأطفال بلا مأوى المقيمين في الدار وتوصلت الدراسة الى تصور مقترح لتفعيل برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتأهيل الاجتماعي للأطفال بلا مأوى.

ويرى الباحث أن برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي التي تقدم للأطفال بلا مأوى والتي تسهم في تأهيلهم اجتماعيا يمكن ان تكون أكثر فاعلية من خلال النقاط التالية :

-إقناع الأخصائى بأهمية دوره مع جماعات الأطفال بلا مأوى بالمؤسسة من خلال عمل دورات تدريبية بصفة مستمرة للاطلاع على كل ما هو جديد من برامج فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى .

-زيادة الحافز المادى والمعنوى للأخصائيين الاجتماعيين حتى يصبحوا أكثر حيوية ونشاطاً للعمل مع تلك الفئة الجانحة.

-زيادة موارد المؤسسة مما يساعد فى زيادة برامج المؤسسة والتنوع فيها بما يؤدى إلى إشباع احتياجات الطفل.

-محاضرات وندوات للأطفال بلا مأوى بصفة مستمرة تسهم فى إشباع احتياجاتهم.

Abstract:

The study began with the study of the first degree, and the exit program for the transition to study was in the first stage of study, education and continuing education in the common childhood stage, and education and continuing education in the secondary stage, and a sample of children and some of the children who participated in the study and education, among whom were 45, and a sample of Children who participated in the study in early childhood. 14 years and two years the researcher, and studied the study, and studied the study, and helped, and a general, and a worker, and studied the study, and studied the study, and the analysis device, and studied and studied the shelter meeting of the house, and the study reached a study of the action plan to activate the programs of the Foundation for Social Defense and Social Rehabilitation for Homeless Children.

The researcher believes that the programs of the Social Defense Foundation, which provide children with secondary school in children's education, are more effective through the following points:

-Persuading the specialist of his role in the nurseries in the nurseries.

-Increasing the material and moral incentive for social workers to become more lively and to create activities with that category of elves.

-Increasing the institution's resources helps in increasing the institution's programs and diversity in it, leading to the satisfaction of the needs of the child.

-Lectures and seminars for homeless children on a continuous basis to satisfy them.

–

دور مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الاطفال بلا مأوى وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم(دراسة ميدانية في محافظة الشرقية)

أحمد محمد فتحي عبدالرحمن ابراهيم

المقدمة:

تعتبر الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم المراحل في عصر الإنسان حيث أشارت الأديان السماوية على أهمية الأطفال في حياتنا فهم زينة هذه الحياة التي نحياها. وخير دليل على ذلك قول الحق ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الكهف "٤٦".

ولقد حضت الشريعة الإسلامية مرحلة الطفولة لدى الإنسان باهتمام كبير، وذلك لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة في بناء شخصية بجميع جوانبها.

فرعاية هذا النشأة وتربيته تجتمع في المقام الأول على الأسرة باعتبارها أولاً مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها التي تسهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، وأكثر تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات، فكانت ولا زالت هي المركز الرئيسي في تقديم وتوفير الحاجات الجسمية، والنفسية، الاجتماعية الضرورية لأفرادها ولها أيضاً التأثير عليه ليست فقط في حاضره بل في مستقبله، فأما أن تنجح الأسرة في تقديم عضو سوي متوافق، وإما أن تفشل في أداء دورها ومسئولياتها إما لأسباب اقتصادية أو اجتماعية... فهذا الفشل يؤدي إلى انحراف هؤلاء الأطفال مما يدفعهم إلى الهرب للشارع ويأخذونه مأوى لهم.

مشكلة الدراسة:

تتمحور الدراسة حول قضية أطفال بلا مأوى التي بدأت تتفشى في المجتمع المصري، باعتبارها واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية الهامة، والأكثر من ذلك أنها تصيب أضعف فئة في المجتمع وهي الأطفال، لأنهم ينشئون على الطبيعة والبيئة التي

تربوا فيها من صغرهم، وهذه الفئة تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري، واهتمامنا بالقضية هو محاولة لرصد دور مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوى وتنمية مهارات المشاركة الاجتماعية والبيئة لديهم.

حيث تعد دراسة الطفولة ومشكلاتهم أمر ضروري. لأنهم يشكلون شريحة واسعة في المجتمع، حيث يشكل أطفال الوطن العربي ٦٠٪ من إجمالي السكان فهم أفضل ثروة نملكها في الحاضر، وأعلى رصيد في المستقبل، وهو ما يؤكد على ضرورة إعطاء الأطفال الأولوية في السياسات العربية باعتبارها عنصراً ضرورياً في صناعة حاضر وطننا العربي ومستقبله، لذا وجب العمل على مساعدتهم للتخلص من الظروف البيئية المحيطة بهم والتي تؤثر عليهم تأثيراً سلبياً بالإضافة إلى ضرورة توفير كافة أوجه الرعاية لهم مع ضمان حقوقهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، فإن ما يبذل من جهود لهم يعد مطلباً ضرورياً من مطالب التغير الاجتماعي المخطط والذي تعتبر التنمية إحدى صوره. **(نوفل ، ٢٠١٢ ، ص٣٠)**

ولقد التفت إلى تلك القضية عدد من متابعي الأوضاع الاجتماعية والسياسية في مصر وذلك منذ بداية الألفية الثالثة.

باعتبارها أحد الظواهر التي تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي في المجتمع، حيث أصبحت ظاهرة سرطانية، تؤويها الجحور والشقوق والمهملات بالشوارع وقد ظهرت مع مرور الزمن، وزادت خطورتها نتيجة الظروف المتردية.

(صالح ، ٢٠٠٩ ، ص٤٦)

فهؤلاء الأطفال تم استغلالهم من قبل العصابات واستخدامهم لارتكاب الجرائم وأيضاً تم استغلالهم أثناء ثورة ٢٥ يناير، فضلاً عن الاستغلال الجنسي.

الأمر الذي جعل هناك ضرورة للاهتمام بهم ورعايتهم، من خلال توفير مؤسسات وأساليب التنشئة المتوازنة خاصة أن الأسرة حالياً لم تعد المؤسسة الأولى أو

الوحيدة لعملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن في هذه المرحلة، يتربى الطفل والقيم والاتجاهات من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (كالأسرة والمؤسسات الدينية والترفيهية والإعلام بأجهزته المختلفة، وجماعة الرفاق، والشارع، والمدرسة) ومن ثم تتشكل رؤية الطفل للمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من ناحية، وتتكون الملامح الأساسية لشخصيته من ناحية أخرى. ومن هنا فإن حدوث أي خلل سوف يدفع الطفل إلى الشارع، وهذا معناه أن هناك خطراً يهدد حياته وكيانه وأسرته ومجتمعه حاضراً ومستقبلاً.

(عبد الرحمن ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤٠)

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الأتي:

– مرحلة الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان وتزداد هذه الأهمية عند دراسة ظاهرة الأطفال بلا مأوى بصفة خاصة.

– على الرغم من أن هناك اهتمام متزايد بقضايا الطفولة سواء على المستوى المحلي والعالمي إلا أن هناك نسبة عالية من الأطفال يعيشون في أوضاع معيشية سيئة غير مقبولة.

– على الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت ظاهرة الأطفال بلا مأوى إلا أنها لا زالت في انتشار وازدياد يوماً بعد يوم مما يؤكد أن تلك الظاهرة ما زالت تحتاج إلى دراسة مما يعطي مبرر لإجراء هذه الدراسة.

– تعتبر ظاهرة الأطفال بلا مأوى ظاهرة خطيرة لما لها من تأثير على المجتمع وبناءه وأمنه وسلامته.

– تتجلى أهمية الدراسة الحالية في رصد ما تقوم به مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوى وما تقدمه من برامج وأنشطة تسهم في تأهيلهم ودمجهم في المجتمع من جديد.

أهداف الدراسة:-

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي هو الخروج ببرنامج مقترح من خلال هذه الدراسة لتأهيل الأطفال بلا مأوى وتنمية المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم.

*** وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية:**

١- التعرف على البرامج التى تقدمها المؤسسة للأطفال بلا مأوى لتأهيلهم اجتماعياً.

٢- التعرف على أدوار الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة والتى تسهم فى تحقيق التأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى .

٣- التعرف على الصعوبات التى تحد من فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى .

٤- التوصل لتصور مقترح من خلال طريقة العمل مع الجماعات لتفعيل دور البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى لتأهيلهم اجتماعياً.

تساؤلات الدراسة

تنطلق المعاينة من تساؤل رئيسي وهو:-

ما الدور التي تقوم به مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوى وتنمية مهارات المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم؟

وينبثق من هذه التساؤل تساؤلات فرعية:

١- ما البرامج التي تقدمها مؤسسة الدفاع الاجتماعي للأطفال بلا مأوي لتأهيلهم اجتماعياً؟

٢- ما هي أدوار الأخصائيين الاجتماعين بالمؤسسة والتي تسهم في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأطفال بلا مأوي ؟

٣- ما الصعوبات التي تحد من فاعلية تلك البرامج التي تقدم للأطفال بلا مأوي داخل المؤسسة ؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور البرامج التي تقدم للأطفال بلا مأوى داخل مؤسسة الدفاع الاجتماعي لتأهيلهم اجتماعياً وتنمية معارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم ؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الدور:

– ويعرف الدور بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة وقد يكون الدور مفروضاً أو مكتسباً.

(السكري ، ٢٠٠٠ ، ص١٢٥)

– ويعرف أيضاً بأنه نمط من السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى داخل النسق.

(الجوهري ، ١٩٨٤ ، ص٦٤)

– ويمكن تعريف الدور إجرائياً بأنه:

– المهام والجهود التي يبذلها العاملين داخل تلك الدار تجاه هؤلاء الأطفال المقيمين داخل دار التربية بنين بالزقازيق بهدف إكسابهم السلوكيات الإيجابية وغرس القيم والمبادئ الإيجابية التي تؤهلهم اجتماعياً ونفسياً للتكيف مع البيئة المحيطة بهم.

مفهوم مؤسسات الدفاع الاجتماعي

– تعرف مؤسسات الدفاع الاجتماعي بأنها "أداة للتنمية الاجتماعي في المجتمع وإنها تقدم أوجه الرعاية الاجتماعية المتكاملة للحدث ليصبح مواطناً صالحاً بالمجتمع.

(إبراهيم ، ١٩٧٥، ص١٤)

– وأيضاً بأنها: "مؤسسات علاجية تتبع وزارة الشئون الاجتماعية، وتعمل على إعادة تربية الأحداث المحكوم عليهم في قضايا بأحكام صادرة من المحكمة والمحولة من النيابة العامة للأحداث والتحفظ عليهم لحين صدور الحكم.

– كما تعرف المؤسسات الإيوائية "بأنها دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الصعبة التي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل

نطاق أسرهم الطبيعية، كالأطفال مجهولي النسب، أو الضالين، أو اليتامى، أو التفكك الأسري، أو سجن احد الوالدين، أو الهاربين من ذويهم بسبب عنف يقع عليهم.

(عبده ،١٩٩٦ ، ص٦)

- التعريف الإجرائي لمؤسسات الدفاع الاجتماعي:

– تطلع الدراسة الحالية على أن مؤسسات الدفاع الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال (هي من المؤسسات الإبداعية التي تهتم برعاية وتأهيل الأطفال الذي لا مأوى لهم من عمر ٨ إلى ١٤ سنة.

ثالثاً: مفهوم التأهيل

–The Rehabilitation

– يقصد بكلمة التأهيل بأنه إعداد الفرد وتزويده بما يجعله أهلاً أو قادراً على أداء الشئ بنجاح. **(شحاته ،٢٠٠١، ص ٤٠)**

– ويعرف التأهيل بصفة عامة على أنه "مساعدة الفرد ليدرك قدراته الكامنة وتعني تزويده بالوسائل التي تمكنه من تحقيقها". أو أنه مجموعة مترابطة من المعرفة والوسائل والخدمات المتخصصة التي تساعد الفرد على استعادة قدراته الجسمية وتكيفه النفسي وتوجيهه وتدريبه مهنياً". **(منقريوس ،١٩٨٢، ص ١٣)**

(أ) التأهيل المهني Vocational rehabilitation

– يعرف التأهيل المهني بأنه عملية متعددة الجوانب تهدف إلى تنمية قدرات وإمكانيات ومهارات الفرد الذي يعاني صعوبات في جوه النفسي والاجتماعي، مما يجعله قادراً على تحقيق ذاته وتنمية شخصيته. أما عملية التأهيل المهني: فهي تلك العملية المنظمة التي تهدف إلى إفادة شخصية الطفل وتنميته جسمياً وعقلياً وحسياً بأكبر قدر ممكن من القدرة على العمل في حياة مفيدة من النواحي الاجتماعية والشخصية والاقتصادية. **(جوهر ،١٩٨٠ ، ص٣٥)**

مفهوم التأهيل الاجتماعي:

ورد مفهوم التأهيل الاجتماعي في معجم العلوم الاجتماعية باعتباره مجموعة العمليات والأساليب التي يقصد بها تقويم وإعادة توجيه الأشخاص نحو الحياة السوية وإثارة الحوافز الإيجابية عند الشخص وحيث يؤمن بالقيم والمواقف الجديدة التي يراد غرسها في نفسه فيحترم القوانين ويندمج في الحياة الجماعية بعد أن كان منعزلاً عنها **(الشعراوى ، ٢٠٠٧ ، ص٩)**

المقصود بالتأهيل في إطار الدراسة حيث يمكن تعريفه إجرائياً بأنه مجموعة من العمليات والأساليب التي تشخصها دار التربية بنين بالزقازيق التابعة لمؤسسات الدفاع الاجتماعي من أجل تأهيل هؤلاء الأطفال مهنياً من خلال إكساب هؤلاء الأطفال حرفة أو مهنة مثل النجارة أو السمكرة أو دوكو السيارات وبذلك يصبح مؤهلاً للعمل في سوق العمل.

كذلك تأهيلهم من الناحية الاجتماعية من خلال غرس وتنمية القيم الاجتماعية المرغوبة وكذلك تنمية وعيهم بمخاطر البقاء في الشارع وأيضاً تنمية العلاقات الاجتماعية لهم ليصبحوا أطفال أسوياء.

مفهوم الطفل:- child

ويشير قاموس oxford

إلى الطفل على انه الإنسان حيث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنه الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً يعيش طفولة سعيدة. **(Oxford, English , 1995)**

- الطفل في العلوم الاجتماعية

اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الطفل وتحديد ماهيته وبرر في ذلك اتجاهات عديدة منها: **(فهمي ،٢٠١٢ ، ص١٨)**

الاتجاه الأول:

يطلق مفهوم الطفل على الإنسان منذ لحظات ولادته حتى يبلغ رشده ويحدد سن الرشد نظام الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل.

الاتجاه الثاني:

يحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثاني عشر عاماً من عمره بغرض النظر عن بلوغه وعن التشريعات المتبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتفاقيات.

الاتجاه الثالث:

يصف الطفل بأنه الوليد منذ لحظة ولادته حتى بلوغه، على أن يفرق بين الرشد والبلوغ. وفي علم النفس يطلق على معنيين عام وخاص، ويطلق المعنى العام على الأفراد من الجنسين أما المعنى الخاص فهو يطلق على الأعمار من فوق المهد حتى المراهقة.

أما التعريف العالمي للطفل- والمتفق عليه حالياً في معظم الدول حسب اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩-"أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز ١٨ سنة ما لم يبلغ سن الرشد بمقتضى قانونه الوطني" ويلاحظ في هذا التعريف ضم مرحلة الطفولة مع المراهقة، وذلك رغم الاختلافات والتغيرات الفسيولوجية والانفعالية التي تحدث في هذه المرحلة، وذلك لاعتبارات المساءلة القانونية وما يتتبعها من إجراءات. **(الكردى ، ٢٠٠٢ ، ص٧٠)**

*** التعريف الإجرائي للطفل**

هو كل إنسان من عمر يوم حتى بلوغه سن ١٨ عام ولا يحاسب على أعمال إجرامية حتى بلوغه السن القانوني.

وهو من تقوم دار التربية بنين الكائنة بمحافظة الشرقية بحمايته ورعايتهم وتربيتهم ومواجهة ما يحيط بهم من مشاكل وإشباع احتياجاتهم ليصبح عضواً نافعاً لمجتمعه.

خامساً: مفهوم الأطفال بلا مأوى Homeless children

يعد مصطلح (الأطفال بلا مأوى) من المصطلحات حديثة التناول على الساحة العربية ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب المختلفة أهمها ندرة استخدام المصطلح على المستوى الأكاديمي العربي إلا أن هناك مجموعة من التعريفات تناولت أطفال الشوارع من جوانب متعددة. **(فهمي ، ٢٠٠١ ، ص١٣)**

- مفهوم أطفال بلا مأوى طبقاً للقانون المصري:

لقد تناول القانون المصري في قانون الطفل رقم (١٢) لعام ١٩٩٦ تلك الفئة تحت مسمى الحدث والحدث لغوياً هو الفشل في أداء الواجب أو أنه ارتكاب الخطأ أو الفعل الخاطئ أو أنه خرق القانون عند الصغار، **(عبد القادر و عبد الحميد،٢٠٠٧ ، ص١٩)**وللحدث معنى سائد في العرف المصري وهو كل صغير يخرج في سلوكه عن الأنماط السلوكية المتفق عليها بين أفراد المجتمع. (**السنهورى وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٩٠)**

ويعرف المجلس القومي للطفولة والأمومة الطفل بلا مأوى بأنه الطفل الذي عجزت أسرته على إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي واقتصادي تعيشه الأسرة في إطار ظروف اجتماعية أشمل دفعت بالطفل دون اختيار حقيقي منه إلى الشارع كمأوى يدبل معظم أو كل الوقت بعيد عن رعاية وحماية أسرته مما يعرضه للخطر أو الاستغلال والحرمان من لحصول على حقوقه المجتمعية، وقد يعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام العام. (**أبو النصر ،٢٠٠٨ ، ص ١٢)**

المفهوم الإجرائي للأطفال بلا مأوى

هم الأطفال سواء كانوا من الذكور أو الإناث وأعمارهم أقل من ١٨ سنة ويأخذون من الشارع مسكن لهم ويعيشون فيه وينامون على أرصفته وتحت الكباري ومحطات السكك الحديد أو الحدائق العامة ويمارسون أعمال مهمشة ذات أجور منخفضة ولا يحصلون على أي نوع من أنواع الرعاية كذلك يكونوا عرضة للمخاطر والعصابات.

وهم الأطفال من عينة الدراسة المقيمون في دار التربية بنين ويحصلون على أنواع مختلفة من الرعاية والتأهيل حتى يعودوا إلى أسرهم بعد أن تم تأهيلهم خير تأهيل.

مفهوم المشاركة الاجتماعية

لقد تعدد التعريفات لمعنى المشاركة وفقاً للمنظور التي تستند إليه وكذلك وفقاً لنوعية التخصص وفيما يلي مجموعة من هذه التعريفات:

فمنهم من يرى أن المقصود بالمشاركة: هي مشاركة المواطنين العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً رئيسياً في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذات المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق تلك الأهداف. **(خاطر ، ١٩٩٣، ص١٤٧)**

وقامت منظمة الأم المتحدة بتعريف المشاركة بأنها الاندماج في اتخاذ وتنفيذ كل القرارات التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياتهم. **(عبد الوهاب ، ٢٠٠٥ ، ص٤٣)**

وأيضاً هي وسيلة لتحقيق أهداف على مستوى الفرد فهي تساعد المجتمع على تحقيق أهدافه، وتزيد من قدرة الفرد على التعامل مع مشاكل المجتمع والوصول إلى حل بصددها. **(محمود ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩٥)**

كما يشير مفهوم المشاركة أيضاً إلى الشكل المرغوب للانخراط في ميادين الخدمات الاجتماعية وعمليات التخطيط، ويمكن أن تكون القرارات أو الخطط مؤثرة

وفعالة لأكثر الناس المهتمين بهذه القرارات أو الخطط كطريقة لإقامة قاعدة انطلاق جديدة. **(السكري ،٢٠٠٠، ص٢٦٢)**

ويرى عبد الهادي الجوهري المشاركة المجتمعية أنها الدور الذي يلعبه الفرد في العمليات الحكومية من حيث التمثيل، والاستشارات، والاشتراك في عمليات التنمية وتوجد المشاركة كنوع من التطوع في كل دول العالم، إلا أنها أكثر تطوراً في الدول التي بها درجة كبيرة من الوعي والعمل في الخدمة المدنية. **(الجوهري ، ٢٠٠١، ص١٤٢)**

وعرف بأنها العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها قيام الإنسان بدوره في الحياة ويتضمن ذلك أن تتاح الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لمجتمعه وإيجاد أفضل الوسائل لتحقيق وإيجاد هذه الأهداف. **(الجوهري ، ١٩٧٨، ص٨٥)**

الدراسات السابقة:

وتناولت المحاور التالية:

-المحور الأول: دراسات خاصة لمؤسسات الدفاع الاجتماعي.

الدراسة الأولى: دراسة تطبيقية لبعض العوامل المرتبطة بنسق أداء العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس.

١- موضوع الدراسة وأهميته:

إن الحرمان من جو الأسرة له تأثير سلبي على الأطفال نزلاء المؤسسات الاجتماعية، حيث يؤدي بهم إلى التأخر والتسرب الدراسي. ومن هنا تتضح أهمية الاعتناء بنسق أداء العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية في رعاية الأطفال نزلاء المؤسسات الاجتماعية، وتوفير المناخ المناسب لهم القريب من جو الأسرة الطبيعية.

٢- أهداف الدراسة وفروضها الرئيسية:

أ- التعرف على الحالة المعنوية السائدة بين العاملين في المؤسسة.

ب- التعرف على نوع العلاقات الإنسانية السائدة بين العاملين في المؤسسة.

جـ- الكشف عن النسق التنظيمي المؤسسي.

- منهج الدراسة: استعان الباحث بالنظرية العامة للأنساق، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

- أهم النتائج:

أ- انخفاض الحالة المعنوية لدى العاملين في المؤسسة، وأن العلاقة الإنسانية بين العاملين تتميز بالسلبية، وأنها علاقة شخصية، وأن طابع العلاقة مع المدير هو العلاقة الرسمية، والضبط التنظيمي في المؤسسة قائم على ممارسة السلطة المطلقة.

ب- كشفت النتائج عن عدم تحقق الفرضية الرئيسية للبحث والفرضية الفرعية الأولى والرابعة بينما، كشفت النتائج عن تحقيق الفرضية الفرعية الثانية والثالثة. **(قريرة ، ١٩٩٩)**

الدراسة الثانية : دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال في المجتمع الأردني، ٢٠١٧.

وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على دور المؤسسات الإيوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال فاقدي الرعاية الأسرية الطبيعية في المجتمع الأردني، من خلال ما تقدمه من أوجه الرعاية المختلفة والنفسية والصحية والتربوية والدينية والترويجية.

أهداف الدراسة

١- التعرف على دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في مساعدة الأطفال المقيمين فيها على اكوين علاقات اجتماعية.

٢- التعرف على دور المؤسسات الإيوائية على تشجيع الأطفال على المشاركة بالأنشطة التي تقيمها المؤسسة.

٣- التعرف على دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تحقيق الانضباط للأطفال المقيمين فيها.

٤- التعرف على دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في حل المشكلات لدى الأطفال المقيمين فيها.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الكلي للتكيف الاجتماعي كان مرتفع كما أن الانضباط للأطفال جاء في المقدمة ثم جاء بعد التشجيع في المشاركة في الأنشطة ومن هنا يتبين أن المؤسسات الإيوائية دور فعال في تحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال المقيمين فيها. **(بنى عيسى ، ٢٠٠٧)**

الدراسة الثالثة: تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في مساعدة مؤسسات الأطفال بلا مأوى (٢٠٠٩).

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى تصور مقترح لدور تنظيم المنظم الاجتماعي في مساعدة المؤسسة الإيوائية على إشباع احتياجات الأطفال بلا مأوى وإيجاد حلول لهذه المشكلة.

أهداف الدراسة

- التعرف على احتياجات الأطفال بلا مأوى.
- التعرف على الخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسة الإيوائية لإشباع احتياجات الأطفال بلا مأوى.
- التعرف على الصعوبات التي تحول دون مساعدة المؤسسة الإيوائية لإشباع الاحتياجات الأطفال بلا مأوى.
- التعرف على المقترحات التي من شأنها مواجهة الصعوبات التي تحول دون إشباع احتياجات الأطفال في بلا مأوى من خلال المؤسسة الإيوائية.

- التوصل إلى تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لمساعدة المؤسسة الإيوائية في إشباع الاحتياجات الأطفال بلا مأوى.

أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى: أهمية تطوير البرامج المقدمة بما يلائم مع احتياجات الأطفال بلا مأوى عن طريف مشاركة المجتمع المحلي.
- توفير الموارد المالية اللازمة لدعم البرامج المقدمة للأطفال.
- مساعدة أسر الأطفال في الحصول على قروض وإقامة مشروعات مدرة للدخل لتحسين الظروف المادية للأسر.
- الاستعانة بالخبراء للحصول على المعارف المتعلقة بدراسات الجدوى والبرامج التي تواجه احتياجات الأطفال بلا مأوى.

تدريب النماذج المهنية الموجهة للعمل مع الأطفال بلا مأوى (برامج التدخل المهني الفعالة التي ثبت جدواها). **(عبد الله ، ٢٠٠٩)**

الدراسة الرابعة : دور طريقة تنظيم المجتمع في تدعيم أجهزة الدفاع الاجتماعي لتحسين نوعية الحياة ٢٠٠٩.

ونظراً لأهمية مجال الدفاع الاجتماعي والمعنية بالدفاع عن قضايا مشكلات المجتمع وخاصة رعاية الأحداث انبثقت مشكلة الدراسة حول دور الدفاع الاجتماعي في الحد من تلك الظاهرة من خلال تناول فعالية البرامج التأهيلية بمؤسسات رعاية الأحداث، والمعوقات التي تواجه ميدان الدفاع الاجتماعي ودور المنظم الاجتماعي (الأخصائي الاجتماعي) وأهميته في تطوير العمل وتحقيق خدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأحداث.

أهداف الدراسة

تحديد مدى ترابط أهداف أجهزة رعاية الأحداث المنحرفين وتكاملها في زيادة فاعليتها لإنجاز العمل ومساعدة هذه الفئة لتحسين نوعية حياتهم.

تحديد مدى التخطيط الجيد في صياغة أهداف أجهزة رعاية الأحداث المنحرفين ومراعاة المتغيرات المستقبلية مع تطور خدماتها.

نتائج الدراسة:

استنتجت الدراسة: حول استجابات المبحوثين حول مؤشرات أجهزة الدفاع الاجتماعي إفادة بأن أهداف الأجهزة ترتبط باحتياج المستفيدين والمرتبطة بواقعية أهداف أجهزة الدفاع الاجتماعي.

كما استنتجت: الدراسة أيضاً حول مؤشر ترابط وتكامل أهداف الدفاع الاجتماعي هي استجابة هناك ترابط بين الأهداف في المؤسسة وتراعى المؤسسة أهداف المتغيرات المستقبلية. (**عطية ، ٢٠٠٩)**

وأثبتت الدراسة أن هناك صعوبات تواجه الجمعيات الإهلية على النحو التالى عدم توفير الإمكانيات المادية الكافية ، صعوبة إجراءات الحصول على الخدمة ، نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات .

المحور الثاني: دراسات خاصة بالأطفال بلا مأوى

الدراسة الأولى : ظاهرة أطفال الشوارع في مدينة القاهرة أسبابها وآليات مواجهتها دراسة حالة لعينة من الأطفال.

كما تكمن أهمية موضوع البحث في أنه في مصر، كما أن معظم الأطفال المشردين يتجهون إلى مخالطة المشبوهين، ويتعرضون لصور عديدة من الانحراف، والتي تؤثر سلباً في الطفل والأسرة والمجتمع.

٢- أهداف الدراسة الرئيسية

أ- تشخيص ووصف ظاهرة أطفال الشوارع.

ب-التعرف على أهم الأسباب التي تكمن وراء نمو هذه الظاهرة في المجتمع المصري ومحاولة الحد من تفاقمها ودرء مخاطرها.

أهم نتائج الدراسة:

من أهم العوامل التي دفعت الأطفال إلى الهروب للشارع ما يلي:

أ- التفكك الأسري والخلافات الزوجية.

ب- الضغوط الاقتصادية وفشل الأسرة في توفير الاحتياجات الأساسية لأطفالها.

ج- الهجرة من الريف إلى الحضر.

هناك علاقة وثيقة بين ثغرات النظام التعليمي، والتي تتمثل في صعوبة المناهج الدراسية، وحشوها بشكل غير منظم وغير ممنهج، واستخدام العنف في المدارس والفشل الدراسي للطالب، وكثرة رسوبه، وسوء الحالة الاقتصادية لأسرته، مما يعوقها عن الالتزام بالنفقات الدراسية- وهروب الطفل إلى الشارع. (**البابلي** ، ٢٠٠٨)

الدراسة الثانية : أطفال الشوارع في الجزائر "دراسة سوسيولوجية نفسية لظاهرة أطفال الشوارع وسبل مواجهتها من خلال دراسة ميدانية طبقت ببعض ولايات الشرق الجزائري (راضية ، ٢٠٠٨)

تعد ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين والمتخصصين والعاملين في الحقل الاجتماعي والنفسي، وتمثل موضوعاً من بين الموضوعات الشائكة التي تعاني منها المجتمعات الفقيرة والغنية

أهداف الدراسة الرئيسية:

أ- تشخيص ظاهرة أطفال الشوارع ومعرفة الأسباب الكامنة وراءها في الجزائر.

ب- تلمس قدرة علم الاجتماع على مجابهة مثل هذه الظواهر.

ج- وصف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لأطفال الشوارع، وعلاقة ذلك بالأسرة والمجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية في بعض ولايات الشرق الجزائري.

أهم النتائج:

أ- أسفرت النتائج عن أن ٣٢,٣٤٪ من الأطفال المبحوثين يعيشون في الأحياء القصديرية، في حين أن ٢٣,٨٨٪ منهم بدون مأوى.

ب- ترك المؤسسة التعليمية والبقاء في الشارع مرتبط بعدد من العوامل أبرزها الفشل في التعليم، والجانب الاقتصادي وذلك بنسبة ٣٠,١٢٪.

ج- شكل عامل الطلاق والتفكك الأسري سبباً لوجود الأطفال في الشارع بنسبة ١٤,٤٥٪.

أظهرت آخر الإحصاءات أنه لا يزال نحو ١٠٪ من مجموع الأطفال الجزائريين- أي ما يعادل ٢٠٠ ألف طفل- غير مسجلين على مستوى المدارس سنوياً، و٥٠٠ ألف طفل آخرين يتركون مقاعد الدراسة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشون تحت وطأتها، وكذلك صعوبة المناهج الدراسية، وعدم مقدرة الكثير منهم على فهمها واستيعابها، مما كان له الأثر الكبير في تسربهم من المدارس.

الدراسة الثالثة : تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر ٢٠٠٧.

أهمية الدراسة

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية خطورة مرحلة الطفولة في حياة الإنسان فهي من الدعائم الجوهرية لحماية الإنسان الراشد وتقوم على ما يتلقاه من رعاية وإعداد وتدريب في طفولته لهذا تعد من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيراً.
- أثبتت العديد من الدراسات أن هذه الفئة من المجتمع تواجه العديد من المشكلات المتعددة ومن ثم تحتاج إلى تعاون مختلف التخصصات التي يمكن تمكنها من تحقيق أهدافها، حيث يمثل ضرورة قومية للنهوض بمجتمعنا النامي.

أهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة برنامج المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال الأطفال المعرضين للخطر (من وجهة نظر العاملين).
- التعرف على بعض برامج المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر (من وجهة نظر المستفيدين).
- التعرف على المعوقات التي تحول دون الاستفادة من البرامج (من وجهة نظر المستفيدين والعاملين بالمنظمات).
- التعرف على متطلبات تفعيل برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر بالمنظمات غير الحكومية.

نتائج الدراسة :

تحققت أهداف البرنامج في حماية الأطفال المعرضين للخطر حيث تقوم المنظمة بتصميم البرامج والمشروعات التي يحتاجها المستفيدين في حماية الأطفال المعرضين للخطر،.

يستفيد الجميع من البرامج التي تقدمها المنظمة حيث تعبر عن احتياجاتهم الفعلية. (**محمود ، ٢٠٠٧**)

الدراسة الرابعة : اضطرابات الدلالات ومشاكل التكيف عند الأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة (إسبانيا).

هدفت الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تحليل الاضطرابات الدلالية ومستوى تكيف النفسي والاجتماعي للأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة (اكستريمادورا) بإسبانيا والتي تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عاماً، حيث توضح الدراسة أن هناك صعوبات تؤثر على التنظيم الدلالي في خطاب الأطفال ومشكلات في السرد والتحدث ومشكلات في

استخدام مفردات اللغة والكلام وضعف القدرة على تخزين وتمثيل المعاني وبالمثل فيما يتعلق بدرجة الأطفال في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي.

نتائج الدراسة :

واستنتجت الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام القوات الدلالية للأطفال ودرجة التكيف ويؤدي الاضطراب في القدرات الدالية والتعبير عن المعاني إلى ضعف القدرة على التكيف مع بيئاتهم والاضطرابات السلوكية والعاطفية وأوصت الدراسة بأهمية تقديم واقتراح الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى رفع الكفاءة الدلالية واللغوية للأطفال وتم التأكيد على الحاجة إلى إعداد برامج للتدخل الاجتماعي والتربوي لتشجيع وصقل القدرات اللغوية حتى يتمكن الأطفال من القدرة على التكيف الاجتماعي والنفسي في بيئة الرعاية البديلة. **(Manue , 2015)**

المحور الثالث: دراسات خاصة بتأهيل وإعادة دمج الأطفال بلا مأوى

الدراسة الأولى : أطفال الشوارع نحو برنامج مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية.

طفل الشارع ليس مجرد طاقة مفقودة من المجتمع فحسب، ولكنه يمثل كماً سالباً، يستدعى معه وجود رعاية سليمة له لإعادة بنائه وتنميته

أهداف الدراسة:

أ- التعرف على أسباب مشكلة أطفال الشوارع.

ب- دراسة الخصائص الاجتماعية والشخصية لدى أطفال الشوارع.

ج- التوصل إلى أسلوب للتعامل معهم.

د- وضع تصور مقترح لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لحل مشكلة أطفال الشوارع.

من أهم نتائج الدراسة:

أ- معظم أطفال الشوارع يجهل القراءة والكتابة.

ب- أطفال الشوارع نتاج الظروف غير الملائمة مثل (إهمال الوالدين- انفصال الوالدين- الإساءة للوالدين- انعدام الرقابة على الأطفال).

ج- البرنامج المقترح للتدخل المهني يقوم على بعدين: (البعد الوقائي التنموي، والبعد العلاجي والتأهيلي). **(مصطفى ، ١٩٩٧)**

الدراسة الثانية : دور المشرف الاجتماعي وعلاقته بتكيف الأطفال في المؤسسة الإيوائية.

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دور المشرف الاجتماعي بالمؤسسة الإيوائية وعلاقته بتكيف "أطفال الشوارع" والتوصل إلى إطار مقترح لدور المشرف الاجتماعي بالمؤسسة، لما له من أهمية في تحقيق الهدف الرئيسي لهذه المؤسسات وهو التأهيل الاجتماعي والنفسي والقيمي لأطفال الشوارع، كما اهتمت الدراسة بالتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية الأكثر شيوعاً بين الأطفال النزلاء

أهداف الدراسة وفروضها الرئيسية:

أ- التعرف على دور المشرف الاجتماعي بالمؤسسة الإيوائية وعلاقته بتكيف الأطفال "أطفال الشوارع".

ب-التوصل إلى إطار مقترح لدور المشرف الاجتماعي بالمؤسسة.

أهم نتائج الدراسة:

أ- أدوار المشرف الاجتماعي في مؤسسات أطفال الشوارع تتمثل في دوره مع الطفل وأسرته، ودوره في المؤسسة، ودوره مع المجتمع.

ب-تؤثر شخصية أطفال الشوارع ومراحلهم العمرية واحتياجاتهم في طبيعة عمل المشرف الاجتماعي، نظراً لاختلاف سمات الطفل الشخصية، وكذلك المشكلات التي يعانيها.

ج-يلعب عمر الطفل دوراً في تحديد احتياجاته من النمو النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي. (**البدري ، ٢٠٠٠)**

الدراسة الثالثة : محددات الممارسة المهنية في مراكز تربية وتأهيل الأحداث ٢٠١٠.

تكمن أهمية الفرد في المجتمع الذي يؤدي وجوده في المجتمع إلى العمل والتطوير، والمساعدة في مجالات الحياة كافة، إذا كان الفرد غير سوي خارج عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ويرتكب الجرائم، فإن وجوده سيشكل عبئاً وخطراً على النسيج الاجتماعي.

أثراء الجوانب المعرفية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية.

معرفة الاستراتيجيات التي يتعامل بها العاملين بمراكز تربية وتأهيل الأحداث ودمجهم في المجتمع.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن محددات الممارسة المهنية للعاملين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث.

نتائج الدراسة :

شكل المستوى التعليمي بكالوريوس التدريب الأول يليه الدبلوم المتوسط ثم الثانوية العامة واحتل تخصص الخدمة الاجتماعية الترتيب الأول يليه تخصص العلوم التربوية، كما أن ربع العاملين من أفراد العينة لم يتلقوا دورات تدريبية وثلث العاملين عملوا في مكان واحد.

كما استنتجت الدراسة تدني الرواتب والحوافز والعلاوات، وعدم وضوح المسمى الوظيفي، عدم الاستقرار الوظيفي وكثرة التنقلات وبعد مكان العمل عن مكان الإقامة.

كما أكدت الدراسة على أن عدد المراكز غير كافي مقارنة بإعداد الأحداث وضعف المستوى التعليمي وإعادة النظر في الخطط الدراسية المقررة والتي تهتم بتخصص الخدمة الاجتماعية. (**الخزاعي ، ٢٠١٢**)

الدراسة الرابعة: استخدام تقييمات رفاهية الطفل المعرض للخطر لتتبع التقدم المحرز في إعادة الدمج القائم على الأسر البديلة

أهمية الدراسة :

أهمية دور (**Retrak**) (وهي منظمة دولية غير حكومية تعمل في إفريقيا وأمريكا اللاتينية تعطي الأولوية لإعادة الإدماج العائلي للأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع) واستكشاف التحديات والفوائد المترتبة على تطوير مجموعة من الأدلة (البرامج والمشروعات) على الممارسة الجيدة لإعادة الإدماج.

نتائج الدراسة :

كشفت تقييمات رفاه الأطفال عن تحسينات شاملة أثناء إعادة الإدماج في بعض الحالات مثل التعليم والرفاه النفسي والاجتماعي.

فهم كيفية تغير الرفاه أثناء إعادة الإدماج قد وفر رؤى لإعلام تخطيط البرامج ومنصة يمكن من خلالها بناء الدعم الإدماج مع المنحين وصانعي السياسات.

توصيات الدراسة :

تتضمن التوصيات إلى قيام المزيد من المنظمات بمراقبة برامج إعادة الإدماج ومشاركة النتائج بحيث يمكن مراجعة الطرق وتحسينها بحيث يمكن استخدام المعلومات التي يتم جمعها من خلال أنظمة إدارة الحالات لتيسير مراقبة كل من التغييرات في حياة الأطفال وجودة وفعالية عمليات لإعادة الإدماج.

يمكن تقليل نقاط الضعف في جمع البيانات من خلال أنظمة إدارة الحالات من خلال إرشادات واضحة يمكن الاستفادة منها في إنتاج أساليب مختلفة تتماشى مع ظروف الأطفال المعرضين للخطر.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والتي كانت بمثابة المصباح المنير التي استفاد منها بالغ الاستفادة وخاصة في زوايا متعددة منها:

١- إظهار مدى أهمية المشكلة.

٢- تحديد فروض الدراسة.

٣- تحديد المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة.

٤- أن غالبية الأطفال بلا مأوى من الذكور وليس من الإناث، نتيجة الثقافة السائدة في المجتمع التي تحافظ على الفتاة وتحمي عرضها.

٥- تتفق الدراسات على أن أهم أسباب وجود ظاهرة الأطفال بلا مأوى ترجع إلى عوامل اقتصادية متمثلة في الفقر وانخفاض مستوى الدخل مما يجعل عائل الأسرة غير قادراً على ان يكفي إشباع احتياجاتهم مما يدفع هؤلاء الأطفال للهروب إلى الشارع.

٦- واتفقت كذلك على أن "العوامل الاجتماعية" المتمثلة في الطلاق وتفكك الأسرة وتصرع أبنائها يعتبر العامل الرئيسي عن منع وانحراف الصغار.

٧- كما أكدت هذه الدراسات على أن برامج العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوى لها تأثير إيجابي في تعديل سلوك الأطفال المنحرفين من السلبية إلى الإيجابية.

٨- إشارة على أهمية التنسيق بين الجهات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعمل مع أطفال بلا مأوى.

٩- أن يبذل الأخصائيين الاجتماعين أقصى ما في وسعهم في مواجهة مشكلة وجود مثل هذه الظاهرة "الأطفال بلا مأوى" في الشارع.

١٠- إصدار نشرات داخل المؤسسات الإيوائية بصفة منتظمة بهدف توعية العاملين فيها بشأن العوامل المسببة لمشكلة أطفال بلا مأوى وخطورة هذه المشكلة وكيفية مواجهتها والحد منها قدر الإمكان.**(Joanna ,2016)**

الاطار النظري للدراسة : النظريات المفسرة للدراسة

أولا : نظرية الدور الاجتماعي

وهذه النظرية تقترح أن الأدوار دائماً ينظر إليها فى سياق الأضواء الاجتماعية المحيطة بها. وأن هذه الأدوار تخلق هوية الشخص كما يراها الآخرين، والطريقة التى يتفاعل بها الشخص مع الآخرين، ومن الأهمية فهم الأدوار والمراكز التى يتكون منها البناء الوظيفي التى تدمج فى الشخصية لكي يتم فهم طبيعة السلوك الاجتماعي فى المواقف، وتعتمد نظرية الدور على مجموعة من المفاهيم هي:

توقعات الدور Role expectations، أداء الدور Role Enactment، وحدة الدور Roleset، والتساند الاجتماعي المتبادل بين شاغلي الأوضاع الاجتماعية، صراع الدور Role Conflict، والاتجاه التكاملي لمفهوم الدور. **(السنهوري ، ٢٠٠٩ ، ص٥٩)**

وكذلك تلعب نظرية الدور دوراً هاماً فى كشف الواقع الاجتماعي، والمساعدة على وصفه وفهمه وتفسيره، وتسهم فى رفع مكانة المهنة وإصتغاء العلمية على الممارسات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين. **(زيدان ، ٢٠١٥، ص١٥)**

ويكتسب الطفل دوره الاجتماعي عن طريق ما يلي:-

أ- التعليم المباشر:

حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه ومما حوله، كما يتعلم قيماً معينة مرتبطة بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة.

ب- المواقف:

حيث نجد أن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف العديدة التى يسلك فى بعضها سلوكاً مناسباً لما هو متوقع منه، ويلقى المساندة من الآخرين، أو يسلك سلوكاً منافياً لذلك التوقع فى البعض الأخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغير.

ج- النمذجة:

هنا يتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها فيتعلم عن طريق سلوكه ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم التى يعبرون عنها أثناء تفاعلهم مع بعضهم، والطفل بدوره يتعلم هذه التوقعات من النماذج التى لها اتجاهات نحو أصحاب مكانات معينة مثل الطبيب أو المدرس. فعن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة وتستدمج المعانى ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية بالظهور.

أوجه الاستفادة من نظرية الدور الاجتماعي فى هذه الدراسة:-

يمكن تحديد أوجه الاستفادو من هذه النظرية فى الدراسة الحالية فى الآتي:-

١- تحديد الواجبات والمسئوليات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي كممارس عام فى التعامل مع الأطفال بلا مأوى داخل المؤسسة.

٢- التعرف على الأدوار المناسبة واللازمة للأخصائي الاجتماعي كممارس عام فى التعامل مع الأطفال بلا مأوى.

٣- تهدف هذه النظرية إلى توجيه الأخصائي الاجتماعي كممارس عام إلى ضرورة فهم الأدوار التى تساعده على تحقيق التأهيل الاجتماعي للأطفال بلا مأوى.

٤- تساعد فى تحديد المعارف والمهارات والقيم اللازمة للأخصائي الاجتماعي وأداءه لدوره المهني فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية التى تعني بالأطفال بلا مأوى.

ثانياً : نظرية باندورا فى التعلم الإجتماعى Social Learning :

كما ترى نظرية التعلم الإجتماعى أن قدرا كبيراً من تعلم الإنسان يتم بالخبرات البديلة أي عن طريق مشاهدة شخص يصدر استجابات ماهرة بطريقة الخبرات المباشرة والتعلم منها. **(صابر ، ١٩٨٥ ، ص٧)**

وبذلك يتعلم الأفراد الاستجابة الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين الذين يعتبرون نماذج MODEL يكسب الاستجابات من خلال ملاحظتهم ويسمى بالإقتداء بالنموذج والتعلم بالملاحظة والذي من شأنه تفسير الاستجابات الجديدة كنتيجة لملاحظة شخص آخر .

وهذا ما أكد عليه ألبرت باندورا (A.Bandura) وهو من أبرز رواد هذه النظرية حيث أعتقد أن كثيرا من أنماط السلوك مكتسب من خلال التعليم ، من خلال الملاحظات أو المشاهدة ، وإن ما يكتسبه الفرد من الملاحظة ما هو إلا تمثيل رمزى للأفعال أو لنماذج الأفعال. **(داود ، ١٩٨٦، ص١٤٦)**

أوجه الاستفادة من نظرية التعليم الاجتماعي فى هذه الدراسة:

يعتبر بعض أعضاء جماعة الأطفال بلا مأوى بالنسبة لغيرهم من الأعضاء في جماعاتهم نماذج يتعلم منها باقي الأعضاء .

هذا ويمكن للأخصائي الاستفادة من هذه النظرية في استخدامه التدعيمات المختلفة والتي تتناسب مع سلوكيات الأعضاء داخل جماعاتهم وأثناء ممارستهم للأنواع المختلفة لبرامج المؤسسة .

حيث أثبتت الدراسات أنه يمكن تعديل سلوك الأطفال بلا مأوى المودعين بدور التربية عن طريق عمليتي التقبل والنبذ التي تتم داخل الجماعة .

ثالثاً : النظرية السلوكية Behavioral Theory

نجد أن هذه النظرية ترتكز على السلوك وكيف تتم عملية التعليم ثم العوامل التي تؤدى إلى تغيره. **(صبحى ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩٢)**

ويري فريقاً من الباحثون السلوكيون بأن تعديل السلوك يقصد به التعامل الاحتمالي أو التبرير الاحتمالي للسلوك , ويرى فريقاً آخر أن تعديل السلوك يقصد به إحداث تغييرات في السلوك بشكل إيجابي وبناء أفضل. **(أبو زيد ، ٢٠٠٢ ، ص١٥٠)**

وبناء علي ما سبق يمكن القول بأن النظرية السلوكية تقوم علي موضوع أساسي هو أن الفرد يكتسب سلوكه عن طريق عملية التعليم وأن السلوك هو نتاج التفاعل المتبادل بينه وبيئته الخارجية , كما أنه استجابه تجد من التدعيم ما يكفي لاستمراره. **r (Harvey , 1975)**

أوجه الاستفادة من النظرية السلوكية

١- أنها تقودنا إلي تحديد الأنماط والتصرفات والأفعال السلبية التي يقوم بها هؤلاء الأطفال ومن ثم العمل علي تعديلها .

٢- هذه النظرية توفر إطار تبصيري لأنماط السلوك سواء سلبي أو إيجابي وكيف يحدث ومن ثم يستطيع الأخصائى تفسير كيف يتم حدوث السلوكيات الخاطئة من الأطفال أثناء التعامل معهم .

٣- تقدم النظرية السلوكية للأخصائي أساليب لتعديل السلوك يمكن استخدامها في العمل مع الأطفال بلا مأوى ولعل أبرزها :-

أ- النمذجة السلوكية .
ب-التدعيم .
ج- السلسلة السلوكية .
د- العلاج المعرفي السلوكي .
ه- العقاب .
و- تشكيل السلوك .

الاجراءات المنهجية :

نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التى تسعى إلى جمع الحقائق والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة للوصول لنتائج الدراسة .

ثانياً : المنهج المستخدم :-

- المنهج Mothed هو الطريق الذى يتبعه الباحث فى دراسة المشكلة وهو أيضاً الأسلوب الذى يحدد الإطار العام لإستراتيجية الدراسة. **(حسن ، ١٩٩٠، ص٣٣)**

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بهدف الحصول علي بيانات كمية و ضرورية لتفهم واقع أمبريقي .

و لقد اعتمد الباحث علي المسح الاجتماعي بنوعيه _ المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الاطفال بلا مأوى بالمؤسسه _ المسح الاجتماعي بالعينه للأطفال بل مأوى المقيمين بالمؤسسه

ثالثاً : أدوات الدراسة :-

هي الوسيلة التى يستعين بها الباحث هادفاً لجمع البيانات والمعلومات اللازمة وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على :-

- استمارة استبيان خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة.
- استمارة استبار خاصة بالأطفال بلا مأوى المودعين بالمؤسسة.

ولقد مرت الاستمارة بعدة مراحل

أ- مرحلة جمع أسئلة استمارتي الدراسة :-

تطلبت استمارتي الدراسة الاستعانة بعدد كبير من الأسئلة والعبارات المتصلة بموضوع الدراسة لذا قام الباحث بالاتى :-

-الاطلاع على المراجع والكتب السابقة التى تناولت ممارسة طريقة العمل مع الجماعات فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى والمراجع والكتابات التى تناولت التأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى .

-الاستمارات والمقاييس التى صممت فى البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى .

ب- مرحلة صياغة الأسئلة :-

فى هذه المرحلة قام الباحث بصياغة أسئلة استمارتي الدارسة فى الصورة المبدئية وذلك فى ضوء الإطار النظرى للدراسة ، وقد راعى الباحث فى صياغته للأسئلة الدقة بحيث تبتعد عن التكرار والترادف فى المعنى كما راعى الباحث البعد عن الأسئلة المركبة والغامضة التى تحتوى على أكثر من فكرة ، كما راعى الباحث أن تكون هذه الأسئلة أكثر اتصالاً بموضوع الدراسة وقربها من مستوى ثقافة المبحوثين.

ج- مرحلة صدق أدوات الدراسة :-

استخدم الباحث الصدق الظاهرى ، وذلك بعرض الاستمارات على محكمين هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، كلية الأداب قسم الاجتماع جامعة الزقازيق ، ومعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ، وكلية الآداب جامعية عين شمس ، لإبداء آرائهم فى صلاحية استمارة الاستبيان الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسة رعاية الأطفال بلا مأوى – واستمارة الاستبار الخاصة بالأطفال بلا مأوى ، من حيث السلامة اللغوية للعبارات ومن حيث ارتباطها بمتغيرات الدراسة ، وبناء على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠٪ بين المحكمين وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية :-

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وفى نهاية هذه المرحلة تم وضع أدوات الدراسة فى صورتها النهائية.

د- مرحلة ثبات أدوات الدراسة :-

تم حساب الثبات لأدوات الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبار الخاصة بالأطفال بلا مأوى على عينة قوامها (١٠) مفردات وأعاد الباحث التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمنى عشرة أيام ، ونفس الأمر بالنسبة لاستمارة الاستبيان الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين واستخدم الباحث معامل القدرة على الاسترجاع (معادلة جتمان) لإيجاد معامل الثبات لكل استمارة على النحو التالى :-

معامل الثبات "معامل القدرة على الاسترجاع"

$$= ١ - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الاستجابات} \times \text{عدد المجيبين}}$$

وتبين أن معامل ثبات استماره استبار الاطفال بلا ماوى = ٠,٨٩ ، وتم حساب معامل الصدق الإحصائى لاستمارة استبار الأطفال بلا مأوى = الجذر التربيعى لمعامل الثبات = ٠,٩٤.

وتبين أيضاً أن معامل ثبات استمارة الاستبيان الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين = ٠,٩١ وتم حساب معامل الصدق الإحصائى لاستمارة الاستبيان الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين = الجذر التربيعى لمعامل الثبات = ٠,٩٥

ولقد تضمنت استمارة الاستبيان الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين المحاور الآتية :-

- البيانات الأولية وتتمثل فى :-

١. السن / المؤهل العملى / الخبرة فى مجال العمل.
٢. الإعداد المهنى والخلفية التعليمية.
٣. بيانات مرتبطة ببرامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى .

٤. إسهام برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي فى تأهيل الطفل اجتماعياً.

٥. أدوار الأخصائى الاجتماعى فى المؤسسات الإصلاحية التى تسهم فى تأهيل الطفل اجتماعياً.

٦. الصعوبات التى تحد من فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى .

٧. مقترحات لزيادة فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى لتحقيق التأهيل.

- وأيضاً تضمنت استمارة الأستبار للأطفال بلا مأوى المحاور الآتية :-

١- البيانات الأولية وتشمل السن / سبب الايداع بالمؤسسة / والحالة التعليمية / مدة الإقامة الداخلية.

٢- بيانات مرتبطة بدور الأخصائى الاجتماعى بالمؤسسة والتى تسهم فى التأهيل الاجتماعى للطفل.

٣- بيانات مرتبطة ببرامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي .

٤- المشكلات التى يعانى منها الطفل الجانح.

٥- مقترحات الأطفال بلا مأوى لتفعيل دور برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي بالمؤسسة.

رابعاً : مجالا الدراسية :-

أ- المجال المكانى :-

قام الباحث بإجراء دراسته الميدانية على مؤسسة دار التربية بنين بالزقازيق وذلك يرجع إلى أن مؤسسة دور التربية بالزقازيق تعد من المؤسسات التى تهتم برعاية الأطفال بلا مأوى .

- كما أنها تحظى بأكبر عدد من الأخصائيين الاجتماعيين .
- كما أنها تحظى بعدد كبير من الأطفال بلا مأوى في المراحل العمرية المختلفة

ب- المجال البشرى :-

-جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسة التربية بنين بالزقازيق وعدده ٤٥.

- عينه من الاطفال بلا مأوى المقيمين داخل المؤسسة

و تم تحديد العينه من الاطفال بلا مأوى على النحو التالى :-

- عينة من الأطفال بلا مأوى المودعين بالمؤسسة.
- أن يكون من الذكور فقط.
- أن تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٤ سنة.
- أن يكونوا قد حظوا علي قسط من التعليم .
- أن يكونوا ممن تتراوح مدة إقامتهم بالمؤسسة من سنة إلي ثلاث سنوات فأكثر .
- أن يكونوا ممن يشتركون في الأنشطة .
- وقد بلغ عدد الذين تنطبق عليهم الشروط ٩٩ طفل حيث كان عدد إجمالي الأطفال بلا مأوى في المؤسسة التي أجرى الباحث فيها الدراسة ٣٠٠ طفل.
- **ج- المجال الزمنى :-**

ويتمثل فى فترة جمع البيانات من الميدان وهى الفترة من ٢٠٢٠/٨/١٨ حتى ٢٠٢١/١/١٥ .

خامسا :- النتائج العامة للدراسة

_عرض نتائج الدراسة فى ضوء تساؤلاتها :-

- بالنسبة للتساؤل الأول والذى مؤداه ما البرامج التى تقدمها المؤسسة للأطفال بلا مأوى لتأهيلهم اجتماعياً ؟

أوضحت الدراسة أن أنواع البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى داخل المؤسسة هى برامج رياضية ، وبرامج اجتماعية ودينية ، وبرامج فنية ، وبرامج ثقافية.

كما أظهرت الدراسة أن مستوى مشاركة الأطفال بلا مأوى فى برامج المؤسسة كما يحدده الأطفال بلا مأوى أنفسهم مرتفع ، حيث أن المتوسط المرجح = ٣,٥ أى يقع فى الفئة (٣,٢٦ : ٤).

حيث جاء الترتيب الأول البرامج الرياضية بمتوسط وزن مرجح ٣,٩٢ وفى الترتيب الثانى كل من البرامج الفنية والاجتماعية بمتوسط ٣,٩١ كما جاء فى الترتيب الأخير البرامج الثقافية بمتوسط ٢,١٢ كما أشار الإحصائيين الاجتماعيين أن مستوى إقبال الأطفال بلا مأوى على ممارسة البرنامج بالمؤسسة كبيرة حيث أن متوسط الوزن المرجح = ٣,٤٨ أى يقع فى الفئة (٣,٢٦ : ٤) وجاء فى الترتيب الأول البرامج ثم الفنية البرامج الرياضية ويليها البرامج الاجتماعية ثم البرامج الدينية ، وجاء فى الترتيب الأخير البرامج الثقافية.

٢- بالنسبة للتساؤل الثانى الذى مؤداه ما هى طبيعة أدوار الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة والتى تسهم فى تحقيق التأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى .

أوضحت الدراسة مجموعة من الأدوار التى يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين الدور القيادى ، الإشرافى ، المدعم للعلاقات ، الدور التنسيقى ، المعد للحياة الحرة وأشارت الدراسة أن ١٠٠٪ من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يقومون بأدوار تسهم فى تأهيل الأطفال بلا مأوى اجتماعياً طبيعة أدوارهم تنسيقية ، ٩٣,٥٪ طبيعة أدوارهم قيادية ، ٨٠,٦٪ طبيعة أدوارهم إشرافية بينما جاء فى الترتيب الأخير الأدوار المتعلقة بإعداد الطفل للحياة الحرة بنسبة ٤٨,٤٪.

كما أوضحت الدراسة مجموعة من الأسباب التى تعوق قيام الأخصائيين الاجتماعيين بتلك الأدوار التى تسهم فى تأهيل الطفل اجتماعياً من وجهة نظر الأخصائيين وهى : عدم إلمامهم الكافى بمبادئ وخصائص التأهيل الاجتماعى وعدم إلمامه بالقاعدة المعرفية لتلك الأدوار وكيفية القيام بها بنسبة ١٠٠٪ ، كثرة الأعمال الإدارية الملقاة على كاهله بنسبة ٩٢,٩٪ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير قلة خبراته فى التعامل مع جماعات الأطفال بلا مأوى بنسبة ٨٥,٧٪.

كما أوضحت الدراسة بعض المقترحات لتفعيل أدوار الأخصائيين الاجتماعى فى مؤسسات الدفاع الاجتماعي التى تسهم فى تأهيل الطفل اجتماعياً من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم وهى : التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين بنسبة ٩٥,٦٪ ، تخفيف الأعباء الإدارية الملقاة على كاهله حتى يستطيع القيام بأدواره المهنية التأهيلية ، زيادة الحافز المادى لتشجيعه للقيام بمهامه المهنية بنسبة ٩١,١٪ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير تقليل عدد أعضاء الجماعات التى يعمل معها الأخصائى الاجتماعى بنسبة ٨٦,٧٪.

بالنسبة للتساؤل الثالث الذى مؤداه ما الصعوبات التى تحد من فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى :

أوضحت الدراسة أن هناك مجموعة من الصعوبات تحد من فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى .

ومنها صعوبات ترجع إلى الأخصائيين أنفسهم وصعوبات ترجع إلى المؤسسة وصعوبات ترجع إلى فريق العمل داخل المؤسسة وصعوبات ترجع إلى جماعات الأطفال بلا مأوى .

أولاً:الصعوبات التى ترجع للأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم:

عدم اهتمام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بوسائل التسجيل أثناء ممارسة البرامج مع جماعات الأطفال بلا مأوى . بمتوسط وزن مرجح ٢,٦٤ ، عدم إلمام الأخصائيين الاجتماعيين ببرامج العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوى بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٩ , إنشغال الأخصائيين الاجتماعيين عن حضور الدورات التدريبية لكثرة الأعمال الملقاة علي كاهلهم بمتوسط وزن مرجح ٢,٣٦ , الخبرة المحدودة لدى بعض الأخصائيين مما يجعلهم غير قادرين على فهم أعضاء الجماعة أثناء ممارسة البرامج المختلفة. بمتوسط ٢,٢٤ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير قلة متابعة بعض الأخصائيين الاجتماعيين لكل جديد وخاصة فيما يتعلق بكيفية إعداد وتصميم البرامج بمتوسط وزن مرجح ٢,١١ .

ومما سبق يتضح لنا مستوى الصعوبات التى ترجع للأخصائيين الاجتماعيين منخفض حيث جاء بوزن مرجح ٢,٣٦.

ثانياً : صعوبات ترجع إلى مؤسسة رعاية الأطفال بلا مأوى :-

حيث أوضحت الدراسة أن مستوى الصعوبات التى ترجع لمؤسسات رعاية الأطفال بلا مأوى مرتفع بوزن مرجح = ٢,٤٣.

عدم وجود أهداف مشتركة بين أعضاء الفريق مما يعوق أهداف برامج جماعات الأطفال بلا مأوى بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٠ ، عدم وجود روح التعاون بين أعضاء فريق العمل داخل المؤسسة بمتوسط ٢,٣٦ بينما جاء فى الترتيب الاخير عدم فهم أعضاء الفريق

داخل المؤسسة طبيعة دورهم بسبب قلة خبرتهم في مجال رعاية الأطفال بلا مأوى .بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٢.

ثالثاً : صعوبات ترجع لفريق العمل داخل المؤسسة :

أوضحت الدراسة أن مستوى الصعوبات التى ترجع لفريق العمل مرتفع حيث أن الوزن المرجح = ٢,٣٦.

ومن أهم الصعوبات التى ترجع إلى فريق العمل : عدم وجود أهداف مشتركة بين أعضاء الفريق مما يعوق المؤسسة في تحقيق أهدافها بمتوسط وزن مرجح ٢,٤٠ ، عدم وجود روح التعاون بين أعضاء فريق العمل داخل المؤسسة بمتوسط ٢,٣٦ بينما جاء فى الترتيب الأخير عدم فهم أعضاء الفريق داخل المؤسسة لطبيعة دورهم بسبب قلة خبرتهم فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى بمتوس وزن مرجح ٢,٢٢.

رابعاً : الصعوبات التى ترجع للبرامج :-

أشارت الدراسة أن مستوى الصعوبات التى ترجع للبرامج مرتفع ، حيث أن متوسط الوزن المرجح = ٢,٤٧.

ومن أهم الصعوبات التى ترجع للبرامج : عدم التنوع والتحديد فى البرامج التى يمارسها الأطفال بلا مأوى داخل مؤسسة الدفاع الاجتماعي بمتوسط وزن مرجح ٢,٦٠ ، عدم توافق برامج المؤسسة مع احتياجات أعضاء جماعات الأطفال بلا مأوى بمتوسط ٢,٥٣ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير عدم مراعاة البرامج للفروق الفردية لأعضاء وجماعات الأطفال بلا مأوى بمتوسط وزن مرجح ٢,٢٩.

خامساً : صعوبات ترجع للأطفال بلا مأوى :-

أوضحت الدراسة أن مستوى الصعوبات التى ترجع لجماعات الأطفال بلا مأوى مرتفع ، حيث أن متوسط الوزن المرجح = ٢,٤١.

ومن أهم الصعوبات التى ترجع لجماعات الأطفال بلا مأوى : عدم اشتراك أعضاء جماعات الأطفال بلا مأوى فى عملية وضع تصميم البرنامج بمتوسط وزن مرجح ٢,٥٨ ، عدم وضوح الهدف من البرنامج لدى الأطفال بلا مأوى بمتوسط ٢,٥١ ، شعور الطفل بالملل

لعدم التجديد فى البرنامج بمتوسط ٢,٥١ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير كبر حجم جماعة الأطفال بلا مأوى مما يعوقهم في الاشتراك في ممارسة البرنامج بمتوسط وزن مرجح ٢,١٨.

ومما سبق يتضح لنا ترتيب الصعوبات على النحو التالى :

جاء فى الترتيب الأول الصعوبات التى ترجع للبرامج يليها الصعوبات التى ترجع لمؤسسات رعاية الأطفال بلا مأوى ثم الصعوبات التى ترجع لجماعات الأطفال بلا مأوى ثم الصعوبات التى ترجع للأخصائيين الاجتماعيين وجاء فى الترتيب الأخير الصعوبات التى ترجع لفريق العمل داخل المؤسسة .

التساؤل الرابع الذى مؤداه : ما التصور المقترح لتفعيل دور البرامج التي تقدم للأطفال بى مأوى داخل مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتي تسهم في تأهيل الأطفال بلا مأوى اجتماعياً وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم .

أوضحت الدراسة مجموعة من المقترحات من وجهة نظر كلاً من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة والأطفال بلا مأوى لتفعيل دور البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى والتي تسهم في عملية التأهيل الاجتماعي .

فمن أهم مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لزيادة فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى لتحقيق التأهيل الاجتماعى والتي تسهم في تنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم هى :-

الاهتمام بالبرامج العلاجية لمساعدة الطفل على تنمية الضوابط الاجتماعية والنفسية والاندماج مرة أخرى فى المجتمع. بنسبة ٩٧,٨٪ ، زيادة إمكانيات المؤسسة التى يمكن من خلالها تزويد حجم البرامج والأنشطة داخل وخارج المؤسسة، تشجيع الطفل للمشاركة فى البرامج والأنشطة المختلفة بنسبة ٩٣,٣٪، الاشتراك فى دورات تدريبية بصفة مستمرة فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى والتى تسهم فى النمو المهنى للأخصائي الاجتماعى ، زيادة موارد المؤسسة من البيئة المحيطة، أن تتماشى البرامج مع احتياجات ورغبات الأطفال بلا مأوى ، توضح الهدف من تلك البرامج لجماعات الأطفال بلا مأوى بنسبة ٩١,١٪ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير الاهتمام بالبرامج والأنشطة التأهيلية والتنوع فى محتواها ، تنمية روح

التعاون بين فريق العمل وخاصة مشرفي الأنشطة ، الاشتراك الأطفال بلا مأوى فى وضع وتصميم البرنامج بنسبة ٨٨,٩٪.

وبالنسبة لمقترحات الأطفال بلا مأوى لتفعيل دور برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوى :-

الاهتمام بكافة البرامج دون التركيز على البعض وإهمال البعض، أن تكون البرامج واقعية وليست مجرد حبر على ورق، تشجيع الطفل للمشاركة فى البرامج والأنشطة، إعطاء الوقت الكافى لممارسة البرامج والأنشطة , التنوع فى البرامج والأنشطة التأهيلية بينما جاء فى الترتيب الأخير زيادة إمكانيات المؤسسة من خلال الاستعانة بالإمكانيات الخارجية.

التساؤل الرابع الذى مؤداه : ما التصور المقترح لتفعيل دور البرامج التي تقدم للأطفال بى مأوى داخل مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتي تسهم في تأهيل الأطفال بلا مأوى اجتماعياً وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم .

أوضحت الدراسة مجموعة من المقترحات من وجهة نظر كلاً من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة والأطفال بلا مأوى لتفعيل دور البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى والتي تسهم في عملية التأهيل الاجتماعي .

فمن أهم مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لزيادة فاعلية البرامج التى تقدم للأطفال بلا مأوى لتحقيق التأهيل الاجتماعى والتي تسهم في تنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم هى :-

الاهتمام بالبرامج العلاجية لمساعدة الطفل على تنمية الضوابط الاجتماعية والنفسية والاندماج مرة أخرى فى المجتمع. بنسبة ٩٧,٨٪ ، زيادة إمكانيات المؤسسة التى يمكن من خلالها تزويد حجم البرامج والأنشطة داخل وخارج المؤسسة، تشجيع الطفل للمشاركة فى البرامج والأنشطة المختلفة بنسبة ٩٣,٣٪، الاشتراك فى دورات تدريبية بصفة مستمرة فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى والتى تسهم فى النمو المهنى للأخصائي الاجتماعى ، زيادة موارد المؤسسة من البيئة المحيطة، أن تتماشى البرامج مع احتياجات ورغبات الأطفال بلا مأوى ، توضح الهدف من تلك البرامج لجماعات الأطفال بلا مأوى بنسبة ٩١,١٪ ، بينما جاء فى الترتيب الأخير الاهتمام بالبرامج والأنشطة التأهيلية والتنوع فى محتواها ، تنمية روح

التعاون بين فريق العمل وخاصة مشرفي الأنشطة ، الاشتراك الأطفال بلا مأوى فى وضع وتصميم البرنامج بنسبة ٨٨,٩٪.

وبالنسبة لمقترحات الأطفال بلا مأوى لتفعيل دور برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوى :-

الاهتمام بكافة البرامج دون التركيز على البعض وإهمال البعض، أن تكون البرامج واقعية وليست مجرد حبر على ورق، تشجيع الطفل للمشاركة فى البرامج والأنشطة، إعطاء الوقت الكافى لممارسة البرامج والأنشطة , التنوع فى البرامج والأنشطة التأهيلية بينما جاء فى الترتيب الأخير زيادة إمكانيات المؤسسة من خلال الاستعانة بالإمكانيات الخارجية.

وتشير الدراسة لتصور مقترح لتفعيل برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتأهل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى :

١- الأسس التى يقوم عليها التصور :

- تحليل نتائج الدراسات السابقة والتى استعان بها الباحث فى تحديد الدراسة الحالية والوقوف على جوانبها المختلفة.
- القراءات والمعارف النظرية الخاصة ببرامج رعاية الأطفال بلا مأوى ودورها فى تحقيق التأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى و تنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم .
- ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وهذه النتائج هى الركيزة الأساسية للبحث وهى تفعيل برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي والتأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى داخل مؤسسات رعاية الأطفال بلا مأوى .
- الإطار النظرى للعلوم الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية وعلم النفس بصفة خاصة وما يحتويه من نماذج ونظريات مهنية واستراتيجيات وتكنيكات كنت أعتمد عليها في الدراسة .

٢- الأهداف الأساسية للتصور المقترح :

١) تحديد أنواع برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي فى مؤسسات رعاية الأطفال بلا مأوى .

٢) تحديد دور هذه البرامج فى مواجهة المشكلات التى يعانى منها الأطفال بلا مأوى والعمل على علاجها وإشباع احتياجاتها للوصول إلى التأهيل الاجتماعى للطفل.

٣) اقتراح وسائل أساليب التى تسهم فى تفعيل برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي وتحقيق التأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى .

٣- أساليب وإجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح :-

تحقيق أهداف التصور المقترح من خلال المحاور التالية :-

- التغلب على المعوقات التى ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين.
- عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين فى كيفية وضع وتصميم برامج العمل مع جماعات الأطفال بلا مأوى .
- الاطلاع على كل ما هو جديد فى مجال رعاية الأطفال بصفة عامة وفي مجال تأهيل رعاية الأطفال بلا مأوى بصفة خاصة من خلال الرجوع لكل ما هو جديد في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية.
- تقليل الأعمال الإدارية الملقاة على كاهله.
- تزويد الأخصائيين بالقاعدة المعرفية التى تمكنه من القيام بأدواره المهنية التأهيلية.
- تنسيق العلاقات بينه وبين الأخصائي النفسى للقيام بالأدوار التأهيلية بأسلوب تكاملى.

*** التغلب على المعوقات التى ترجع إلى فريق العمل بالمؤسسة :**

١) إيجاد روح التعاون بين أعضاء الفريق أثناء ممارسة الأطفال بلا مأوى لبرامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي .

٢) وجود أهداف مشتركة بين أعضاء الفريق داخل المؤسسة.

٣) الاطلاع الدائم لأعضاء فريق على كل ما هو جديد فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى وكل ما هو جديد فى البرامج المختلفة التى يمارسها الأطفال بلا مأوى فى المؤسسة.

*** التغلب على المعوقات التى ترجع إلى برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي :-**

- التجديد والتنوع فى البرامج التى يمارسها الأطفال بلا مأوى .
- أن تتماشى البرامج لحاجات وخصائص أعضاء جماعات الأطفال بلا مأوى .
- ضرورة مراعاة البرامج للفروق الفردية لأعضاء جماعات الأطفال بلا مأوى .
- توفير الإمكانيات المادية الضرورية لممارسة البرامج المختلفة.
- الاهتمام بكل البرامج التى يمارسها أعضاء جماعات الأطفال بلا مأوى دون التركيز على واحدة دون الأخرى وتشجيع الأطفال بلا مأوى على الاشتراك فيها.
- ضرورة اشتراك أعضاء الجماعة فى تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج الجماعة.

*** التغلب على المعوقات التى ترجع لجماعات الأطفال بلا مأوى :-**

- أن تكون حجم الجماعة مناسب حتى يمكن لأعضائها الاشتراك فى ممارسة البرامج وتوطيد الروابط والعلاقات بينهم.
- مساعدة الأطفال بلا مأوى للانضمام لجماعات التى تتماشى مع ميولهم.

*** التغلب على المعوقات التى ترجع إلى مؤسسات رعاية الأطفال بلا مأوى :-**

- زيادة الإمكانيات المتاحة للمؤسسة مما يسهم فى إشباع احتياجات الأطفال بلا مأوى وتسهم أيضاً فى التنوع والتجديد فى أنواع البرامج التى تساعد فى تأهيل الطفل اجتماعياً.
- زيادة اهتمام المسئولين بالمؤسسة بضرورة اشتراك الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة للاشتراك فى الدورات التدريبية بصفة مستمرة فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى والتأهيل الاجتماعي مما يسهم فى النمو المهنى للأخصائي.

– ضرورة وجود متخصصين على درجة عالية من الكفاءة فى كافة البرامج فى المؤسسة.

٤- الاستراتيجيات المستخدمة فى التصور المقترح :-

أ- إستراتيجية المشاركة :

حيث يتم من خلالها زيادة مشاركة الأطفال بلا مأوى فى برامج وأنشطة المؤسسة .

ب- إستراتيجية الاتصال :

وذلك من خلال فتح قنوات اتصال بين المؤسسة والبيئة المحيطة للاستفادة من الإمكانيات المتاحة بها سواء مادية أو بشرية فى تنفيذ برامجها وأيضاً تدعيم الاتصال بين جماعات الأطفال بلا مأوى بالمؤسسة والبيئة المحيطة مما يسهم فى تأهيلهم اجتماعياً و تنمية مهارة المشاركة الاجتماعية والبيئية لديهم والانفتاح على الحياة من جديد.

ج- إستراتيجية التدخل باستخدام البرامج :-

وذلك من خلال التخطيط الجيد للبرامج والإعداد لها حتى تتيح الفرصة لأعضاء جماعات الأطفال بلا مأوى من التفاعل البناء واكتشاف الطاقات الكامنة وخلق روح التعاون بين أعضاء الجماعة مما يؤهله اجتماعياً للتفاعل مع الحياة خارج المؤسسة.

د- إستراتيجية تعديل السلوك :

حيث يتم من خلالها تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الطفل وتعديل وإزالة السلوكيات السلبية للطفل داخل الجماعة والمؤسسة.

هـ- إستراتيجية الإنتاج :-

وذلك من خلال إقناع المسئولين بضرورة تعديل السياسة الداخلية للمؤسسة الإيداعية ولوائحها وإقناع الأطفال بلا مأوى بضرورة الالتزام بقواعد ولوائح المؤسسة.

٥ - عوامل نجاح التصور المقترح :-

يرى الباحث أن برامج مؤسسة الدفاع الاجتماعي التى تقدم للأطفال بلا مأوى والتى تسهم فى تأهيلهم اجتماعياً يمكن أن تكون أكثر فاعلية من خلال النقاط التالية:-

- إقناع الأخصائى بأهمية دوره مع جماعات الأطفال بلا مأوى بالمؤسسة من خلال عمل دورات تدريبية بصفة مستمرة للاطلاع على كل ما هو جديد من برامج فى مجال رعاية الأطفال بلا مأوى .
- زيادة الحافز المادى والمعنوى للأخصائيين الاجتماعيين حتى يصبحوا أكثر حيوية ونشاطاً للعمل مع تلك الفئة الجانحة.
- زيادة موارد المؤسسة مما يساعد فى زيادة برامج المؤسسة والتنوع فيها بما يؤدى إلى إشباع احتياجات الطفل.
- محاضرات وندوات للأطفال بلا مأوى بصفة مستمرة تسهم فى إشباع احتياجاتهم.

قائمة المراجع

(١) نوفل ، زيزيت مصطفى . (٢٠١٢) . **فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية فى تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال** . جامعة الشارقة . الإمارات العربية المتحدة.

(٢) السكرى ، أحمد شفيق .(٢٠٠٠). **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية.الإسكندرية .

(٣) الجوهري ، محمد محمود .(١٩٨٤).**المدخل إلى علم الاجتماع** . دار الثقافة للنشر. القاهرة.

(٤) نظيمة أحمد محمود شحات (٢٠٠١): **مناهج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعوقين**، القاهرة، دار الفكر الحديث.

(٥) فهمى، خالد .(٢٠١٢). **النظام القانونى لحماية الطفل ومسئوليته الجنائية** . دار الفكر الجامعي. الإسكندرية.

(٦) عبدالحميد ، صلاح محمد و اخرون .(٢٠٠٧) , **أطفال الشوارع**. دار الفكر العربي. القاهرة .

(٧) لسنهورى ، أحمد وآخرون . (٢٠٠٢) . **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الاجتماعي** . دار النهضة العربية. القاهرة .

(٨) ابو النصر ، مدحت محمد . (٢٠٠٨).**مشكلة أطفال بلا مأوى**. الدار العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة .

(٩) خاطر ، أحمد مصطفى واخرون. (١٩٩٣). **التنمية الاجتماعية والأطر النظرية ونموذج المشاركة**.دار الجامعيين. الاسكندرية.

(١٠) السكري ، أحمد شفيق .(٢٠٠٠). **قاموس الخدمة والخدمات الاجتماعية**. مرجع سبق ذكره.

(١١) محمود ، منال طلعت . (٢٠٠٣) . **الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي** .المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.

(١٢) السنهوري ،عبد المنعم يوسف . (٢٠٠٩) . **خدمة الفرد الإكلينيكية نظريات واتجاهات معاصرة**. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية .

(١٣) زيدان ، على حسن. (٢٠١٥). **نماذج ونظريات الممارسة المهنية فى خدمة الفرد**. دار السحاب. القاهرة.

(١٤) صابر ، صابر عبد الحميد. (١٩٨٥). **سيكولوجية التعلم ونظرية التعلم** . دار النهضة العربية. القاهرة .

(١٥) صبحي ، سيد . (٢٠٠٣) . **الإنسان وصحته النفسية** . مكتبة الأسرة.القاهرة .

(١٦) حسن ، عبد الباسط محمد .(١٩٩٠). **أصول البحث الاجتماعي** . مكتبة وهبة. القاهرة.

(١٧) عبدالرحمن ، منى السيد حافظ .(٢٠٠٩). **المشروع البحثي أطفال الشوارع بين المواجهة والعلاج (ماجستير)** . جامعة عين شمس. القاهرة .

(١٨) ابراهيم ، منى محمود . (١٩٧٥) . **نحو وضع خطة متكاملة لرعاية الأحداث الجانحين بمحافظة القاهرة** (ماجستير). المعهد العالي للخدمة الاجتماعية. القاهرة.

(١٩) حنفي ، سيد سيد .(١٩٨٤) . **تربية وتعليم الأحداث بمؤسسات رعاية الأحداث الجانحين فى مصر** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. القاهرة .

(٢٠) عبدة ، عواطف . (١٩٩٦) . **التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المخرومين وغير المحرومين من رعاية الوالدين** .(رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس. القاهرة .

(٢١) جوهر ،عادل موسى .(١٩٨٠) . **دراسة المشكلات الفردية التى تواجه المسنين بالمؤسسات الإيوائية** (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان. القاهرة .

(٢٢) عبدالوهاب،ريهام جمال الدين. (٢٠٠٥) . **مقترح إرشادى لتفعيل مستويات المشاركة الشعبية برامج الحفاظ التنموى** (رسالة دكتوراه) . كلية الهندسة جامعة القاهرة.

(٢٣) قريرة ، عبد الرازق محمد . (١٩٩٩) . **دراسة تطبيقية لبعض العوامل المرتبطة بنسق أداء العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس** (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية. جامعة الفتح ليبيا.

(٢٤) البدري ، عبلة إسماعيل . (٢٠٠٠) . **دور المشرف الاجتماعي وعلاقته بتكيف الأطفال فى المؤسسة الإيوائية** (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس. القاهرة .

(٢٥)داود، جورج أم غاز وآخرون. (١٩٨٦). **نظريات التعلم دراسة مقارنة** . العدد١٦. الكويت.

(٢٦) مصطفي ، محمد محمود .(١٩٩٧). **أطفال الشوارع نحو برنامج مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية** . مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية العدد الثامن ج١. القاهرة .

(٢٧) محمود ،منال طلعت . (٢٠٠٧) .**تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر، المؤتمر العشرون للخدمة الاجتماعية .**المجلد الأول. ، جامعة حلوان.

(٢٨) صالح، سامية خضر . (٢٠٠٩).**أطفال شوارع بين الواقع والمواجهة، أطفال الشوارع بين المواجهة والعلاج .**قطاع العلوم الاجتماعية المجلد الأول . جامعة شمس.

(٢٩) منقريوس ، نصيف فهمي .(١٩٨٢) . **خدمة الجماعة والتأهيل الاجتماعي فى البنية الطبيعية للمعوقين من مرض الجزام**. مؤتمر نحو سياسة قومية لرعاية المعوقين. جامعة الشعوب العربية.

(٣٠) الكردي ، مها. (٢٠٠٢).**الملامح النفسية والاجتماعية لطفل الشارع، المجلة الجنائية الاجتماعية** المجلد التاسع والثلاثون . العدد الثاني.

(٣١) محمود ، مشيرة محمد شعراوى . (٢٠٠٧) . **جودة الخدمة الاجتماعية فى التأهيل الشامل للأحداث الجانحين** . مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد الثاني والعشرين.جامعة حلوان.

(٣٢) الجوهري ، عبد الهادي . (٢٠٠١) . **البعد الاجتماعي للتطوع**. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية . العدد ١٢ .القاهرة .

(٣٣) الجوهري ، عبد الهادي . (١٩٧٨). **المشاركة الشعبية والتنمية الاجتماعية** . المجلة الاجتماعية القومية. العدد الأول. القاهرة .

(٣٤) بني عيسى ، رنا . (٢٠١٧). **دور مؤسسات الرعاية الإيوائية فى تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال** . بحث منشور دار المنظومة فى المجتمع الأردني . كلية الخدمة الاجتماعية.

(٣٥) عبدالله ، سلوى عبد الجواد . (٢٠٠٩). تصور **مقترح لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة الأطفال بلا مأوى**. بحث منشور كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة حلوان.

(٣٦) عطية ، سحر بهجت محمد .(٢٠٠٩) . **دور طريقة تنظيم المجتمع فى تدعيم أجهزة الدفاع الاجتماعي لتحسين نوعية الحياة دراسة مطبقة على أجهزة رعاية الأحداث** . المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان.

(٣٧) البابلي ، هدى أحمد عبد المحسن . (٢٠٠٨). **ظاهرة أطفال الشوارع فى مدينة القاهرة أسبابها وآليات مواجهتها دراسة حالة لعينة من الأطفال** . مجلة دراسات الطفولة . المجلد ١١ إبريل.

(٣٨) راضية ، بوزيان .(٢٠٠٨). **دراسة سوسيولوجية نفسية لظاهرة أطفال الشوارع وسبل مواجهتها من خلال دراسة ميدانية طبقت ببعض ولايات الشرق الجزائرى** .مجلة علوم إنسانيةالعدد ٣٧ . الجزائر.

(٣٩) الخزاعي ، عمر لطفى .(٢٠١٢).**محددات الممارسة المهنية فى مراكز تربية وتأهيل الأحداث** . مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية .العدد ٢. الأردن.

(40) Joanna ,Wakia.(Jun 2016). **Using child Well-Being Assessments to Track progress in family-Based Reintegration** . Global Social Welfare; Heidelberg Vol., Iss.

(41) (41) Manue, manso, Juan .(Apr 2015). **Semantic Disorders and Adaptation problems in children in Residential Care**. Journal of child and family studies Vol. 24,Iss. 4. New York.

(42) Harvey and Fisher joely .(1975). Goehros : **Planned behavior change behavior** . mudFiction social work . The Free press . New York.